@ 467 @ أبي الحسن معنى الآية أنه أسلم قوم طوعا وأسلم قوم خوف السيف وقال مطر الوراق أسلمت الملائكة طوعا وكذلك الأنصار وبنو سليم وعبد القيس وأسلم سائر الناس كرها حذر القتال والسيف .

قال الفقيه الإمام وهذا قول الإسلام فيه هو الذي في ضمنه الإيمان والآية ظاهرها العموم ومعناها الخصوص إذ من أهل الأرض من لم يسلم طوعا ولا كرها على هذا الحد وقال قتادة الإسلام كرها هو إسلام الكافر عند الموت والمعاينة حيث لا ينفعه .

قال الفقيه الإمام ويلزم على هذا أن كل كافر يفعل ذلك وهذا غير موجود إلا في أفراد والمعنى في هذه الآية يفهم كل ناظر أن هذا القسم الذي هو الكره إنما هو في أهل الأرض خاصة والتوقيف بقوله ! 2 2 ! إنما هو لمعاصري محمد صلى ا عليه وسلم من الأحبار والكفار وقرأ أبو بكر عن عاصم أصري بضم الألف وهي لغة $ سورة آل عمران 84 - 85 $ .

المعنى قل يا محمد أنت وأمتك ! 2 2 ! وهو القرآن وأمر محمد صلى ا عليه وسلم والإنزال على نبي الأمة إنزال عليها وقدم إسماعيل لسنة وسائر الآية بين ثم حكى تعالى في قوله ! 2 2 ! الآية بأنه لا يقبل من آدمي دينا غير دين الإسلام وهو الذي وافق في معتقداته دين كل من سمي من الأنبياء وهو الحنيفية السمحة وقال عكرمة لما نزلت قال أهل الملل للنبي صلى ا عليه وسلم قد أسلمنا قبلك ونحن المسلمون فقال ا له فحجهم يا محمد وأنزل عليه ! 2 2 ! آل عمران 97 فحج المسلمون وقعد الكفار وأسند الطبري عن ابن عباس أنه قال نزلت ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! البقرة 62 فأنزل ا بعدها ! 2 2 ! الآية .

قال الفقيه الإمام فهذه الإشارة إلى نسخ وقوله ! 2 2 ! متعلق بمقدر تقديره خاسر في الآخرة لأن الألف واللام في ! 2 2 ! في معنى الموصول وقال بعض المفسرين إن قوله ! 2! 2 الآية نزلت في الحارث وبن سويد ولم يذكر ذلك الطبري $ سورة آل عمران 86 - 89 $